

## وثائق فلسطينية

### كلمة للرئيس ياسر عرفات أمام الدورة الـ 53 للجمعية العامة للأمم المتحدة نيويورك، 28/9/1998.\* [مقتطفات]

[.....]

وعندما تولت حكومة السيد بنيامين نتانياهو زمام الحكم في إسرائيل بدأ فصل جديد باعتماد هذه الحكومة خطوطاً سياسية عامة لا تنسجم مع الاتفاقات القائمة وحاولت علناً التخلص من أسس ومرجعية عملية السلام ألا وهي قرارات مجلس الأمن 242، 338، 425 ومبدأ الأرض مقابل السلام وامتنعت هذه الحكومة عن تنفيذ الاتفاقات القائمة باستثناء [اتفاق] إعادة الانتشار في الخليل والذي جاء بعد جهود أميركية مكثفة وظلت الحكومة الإسرائيلية تتهرب ولم تنفذ استحقاقات المرحلة الانتقالية ذات الأهمية الكبرى لشعبنا مثل الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة والمطار والميناء وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية والمناطق الصناعية كما لم تنفذ لا المرحلة الأولى التي كان المفروض أن تبدأ يوم 7 آذار [مارس] 1997 ولا الثانية من إعادة الانتشار والتي كان يجب أن تبدأ يوم 7 أيلول [سبتمبر] 1997 والتي كان يجب أن تقود مع المرحلة الثالثة والتي مر ميعاد تنفيذها أيضاً منذ منتصف هذا العام إلى خروج الجيش الإسرائيلي من حوالي 90٪ من أرضنا وفوق كل ذلك مارست هذه الحكومة سياسات الخنق الاقتصادي والإغلاق والقمع المباشر ضد شعبنا والتي تكبدنا خسائر يومية بما لا يقل عن عشرة ملايين دولار مما يعتبر كارثة اقتصادية واستمرت في تكثيف الاستيطان وتهويد القدس وعزل مدينة بيت لحم ومدينة الخليل القديمة وعدم الموافقة على تشغيل المطار الفلسطيني والممر الآمن والمناطق الصناعية والميناء لزيادة الخنق والحصار على شعبنا ولضرب عملية السلام.

[.....]

وعلى أمل وقف التدهور في الوضع القائم، قام الجانب الفلسطيني، بالتعاون مع العديد من الأطراف المعنية بتكثيف التحرك في الفترة الأخيرة، وبشكل خاص مع الراعي الأميركي، وخاصة مجهودات الرئيس بيل كلينتون والتي نشكره عليها، تلك الجهود التي تبلورت في المبادرة التي شملت العناصر الهامة المعلقة، وتم طرحها على الأطراف المعنية، وكما تعلمون فقد وافق الجانب الفلسطيني على هذه المبادرة الأميركية مع أنها دون الحد الأدنى من مطالبنا المحقة، وفي المقابل ما زال الطرف الإسرائيلي، يرفض كل هذه المبادرة ويستمر في محاولاته لتقويضها وإفراغها من مضامينها، هذا وقد أرسل الرئيس كلينتون مشكوراً السيدة مادلين أولبرايت والسيد دينيس روس اللذين بذلا جهوداً كبيرة لدفع عملية السلام وحمايتها، وبالرغم من ذلك لم تتجاوب الحكومة الإسرائيلية مع هذه الجهود ولذلك فإننا ندعو الراعي الأميركي للإعلان عن مبادرته والكشف علناً وصراحة عن مسؤولية الطرف المعطل للسلام، كما ندعوه للاستمرار في التحرك بفاعلية تتلائم مع مسؤوليات الولايات المتحدة تجاه عملية السلام، ومع مصالحها ومصداقيتها في منطقة الشرق الأوسط، ولحماية هذه المنطقة من أخطار تدمير عملية السلام، واليوم صباحاً، تكرم الرئيس كلينتون باتخاذ خطوة هامة لإنقاذ عملية السلام بعقد اجتماع في البيت الأبيض للوفدين الفلسطيني والإسرائيلي.

وكان اجتماعاً مهماً لدفع عملية السلام وحمايتها، ونحن نشكره على ذلك خاصة وأن الجهود الأميركية ستتابع لدفع عملية السلام ولتنفيذ الاتفاقات الموقعة.

\* "القدس"، 29/9/1998.

وفي هذا السياق، فإننا ندعو الأطراف الأخرى المهمة لتكثيف وتفعيل تحركها، ولا سيما روسيا الاتحادية بصفتها أحد راعبي عملية السلام، والصين واليابان، كما ندعو بشكل خاص الاتحاد الأوروبي بما له من مصالح وإمكانات اقتصادية وسياسية للتحرك العاجل والفاعل من أجل إنقاذ وحماية عملية السلام. وفي هذا الاتجاه نفسه، فإننا ندعوكم جميعاً إلى دعم وتأييد المبادرة الفرنسية. المصرية لعقد مؤتمر دولي للدول المصممة على إنقاذ عملية السلام من المأزق الخطير الذي آلت إليه.

[.....]

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم باسم الشعب الفلسطيني بالشكر العميق لجميع الدول المانحة والبنك الدولي على مساهماتها القيمة والهادفة إلى تخفيف معاناة شعبنا، ومساعدته في بناء وإعمار وطنه، وقيام تنمية اقتصادية واجتماعية ذات جدوى وأجدد لهم الشكر لأنهم يفعلون ذلك بالرغم من العراقيل والعقبات التي تضعها إسرائيل في هذا المجال.

[.....]

إننا نتوقع أن يعقد وقبل نهاية هذا العام مؤتمر الأطراف المتعاقدة لاتفاقية جنيف الرابعة حول إجراءات تنفيذ الاتفاقية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف وفقاً لما أوصت به مراراً الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي هذا السياق فإننا نتوقع كذلك أن تكون مشاركة إسرائيل في الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة منسجمة مع القانون الدولي بحيث يضمن أن لا تشمل أوراق اعتماد التمثيل الإسرائيلي تلك الأراضي التي حددها مجلس الأمن والجمعية العامة كأراض فلسطينية وعربية محتلة منذ 1967 بما في ذلك القدس الشرقية المحتلة. وهو أمر يجمع عليه المجتمع الدولي.

السيد الرئيس، أود أن أتوجه إليكم جميعاً من هذا المكان منبع الشرعية الدولية وصناعة السلام وحماية الحرية والأمن والاستقرار وتحقيق العدالة ورفاهية البشرية أن تقفوا إلى جانب شعبنا خاصة وأن السنوات الخمس للمرحلة الانتقالية ستنتهي وفقاً للاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية، في 4 [أيار] مايو 1999، وشعبنا يطالبنا بأن نتحمل مسؤولياتنا، ويتطلع إلى إقامة دولته ولا بد من إقامة هذه الدولة الفلسطينية المستقلة باعتبارها حق شعبنا في تقرير مصيره وأؤكد لكم أن شعبنا سيستمر في متابعة وحماية سلام الشجعان في منطقة الشرق الأوسط ونناشدكم بأن يستمر دعمكم لنا كما كان دوماً في اللحظات الحاسمة من تاريخ شعبنا وحاضره ومستقبله لتحقيق هدفه الوطني في إقامة دولتنا.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)